الجزائر يوم الجمعة ١٥ جمادى الاولى ١٣٤٦ وفي ١٠ نوفمبر ١٩٢٧ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — السنة الثانية - عدد ٥٦

وادي ميزاب

جريدة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة

OUED M'ZAB
ALGER — Rue de la Lyre 37 — ALGER
Cheques Postaux 84-30

المكاتبات
تعنون باسم مدير الجريدة ابي اليقظان
ابراهيم بن عيسى بنهج لاليز
عدد ٣٧ بالجزائر
صاحب امتيازها السيد قاسم الفتي

قيمة الاشتراك
في القطر الجزائري عن سنة ... ٣٥
في تونس والمغرب وطرابلس ... ٤٠
في سائر الاقطار ... ٥٠

الاعلانات
في الصفحة الرابعة للسطر الواحد فرنك

صولة الحق العتيد

كنا نشرنا في العدد ١٠٢ من مجلة «الشهاب» القراء فصلا نستفتي فيه علماء المسلمين عن حكم من يسعى ليله ونهاره في صد المسلمين عن قراءة جريدة «وادي ميزاب» القراء وعن السفر ومغادرة الاوطان لاحياء العلوم الاسلامية باساليب عصرية.

وبينما نحن في انتظار الجواب من طرف العلماء الاعلام اذا بورقة النجاح البائرة عند العقلاء تقدم في عددها ٤٩٨ لقرائها فصلا تحت عنوان «بعض حجج مفتي .. كذا - بتحريم قراءة جريدة وادي ميزاب لدى السادة الميزابيين» وفوق امضاء غيور.

قراءة تتراءى لنا من عباراته التي مجها الاسماع ان الغبي والغيور وصاحب تلك الرسائل ومفتي الديار الميزابية والعلامة المحقق هو شيء واحد يتقمص في اشكال والوان وازياء حسب ما تقتضيه المقامات.

وحيث اني قدمت الاستفتاء الى العلماء العقلاء وحيث شوه ذلك الغبي موضوع السؤال حذرا ان يصدر الراي العام عليه حكمه فاني ارى نفسي احق بالجواب على خرافات ذلك المعتوه ازاحة لشبهه عن بسطاء العقول وتحريرا لموضوع السؤال كي يتجلى ناصعا لمن يريد الجواب عنه على ما يقتضيه العلم والعقل والانصاف.

صدر فتواه بعنوان يكفي لدى القاري الكريم ردا على كافة سخافاته فان مسالة التحريم والتحليل ليست طوع هوى زيد او غرض عمرو فضلا عن ان تجري بالتصريح بها وانما هي طوع النصوص القرءانية والاحاديث النبوية وآثار السلف الصالح ولا يوجد شيء من ذلك في خبطه وخلطه.

واذا كان شيء من ذلك فما معنى تخصيصه بوادي ميزاب دون بقية الجرائد المماثلة لها او دونها كورقة «النجاح» ؟

واي مرجع لتخصيص التحريم بالسادة الميزابيين دون غيرهم من المسلمين ام هل يوجد في مذهبهم نص خاص بذلك دون بقية المذاهب الاسلامية ؟

افلا يلزم هذا الابله عند اصداره لهذا الحكم ان يعممه كافة الجرائد فيحرم العالم الاسلامي من اشعة انوارها فيجنه كما سجن نفسه في غابات الجهل والجمود.

افلا يلزمه حيث حكم غرضه في حكم جريدة وادي ميزاب ان يعم كافة المسلمين [illegible] تخصيصه بالميزابيين دون بقية المسلمين الذين يدينون بالكتاب والسنة وآثار السلف الصالح كما يدين بذلك الميزابيون ؟

نحن طلبنا استصدار حكم من العلماء المخلصين على من يصد المسلمين عن قراءة جريدة وادي ميزاب كالغبي الذي نحن بصدده المشهور بسخافاته وخرافاته لا على من ينتقدها انتقادا نزيها ويبدي اراءه وملاحظاته لوادي ميزاب. نعم ان الاستفتاء في قضية دون ايضاحها ضرب من التدليس ولكن ليس معنى ايضاحها اختلاق الكذب والافتراءات واثارة غبار من التشويش حولها وسدل حجاب كثيف من الايهام والغموض تضليلا للافهام وتشكيكا للنفوس في صحتها واحقيتها نعم ان الحكم على متنازع فيه بدون الاطلاع على ما لكل خصم فيه من الدعوى باطل ولكن الدعوى التي لها حظ من النظر اما هذيان المحمومين فلا محل له من النظر فضلا عن ان يكون مع الحق في كفة الميزان والا كان لكلام الغوغاء وسقط المتاع ازاء اعمال المصلحين واراء المفكرين قيمة ومنزلته واذ ذاك فعلى الحق العفاء وعلى حكام الحق السلام.

بسطت جريدة وادي ميزاب الغراء حال تجارة الميزابيين وتجارة اليهود في سلسلة من المقالات حللت في اثنائها نفسية كل من الميزابيين واليهود باسلوب بليغ وشرحت اسباب التاخر من الاولين واسباب التقدم من الآخرين وشخصت للميزابيين الدواء النافع للداء الذي كان تاخرهم به فاسرجت بذلك للميزابيين منهج السعادة في الدارين وبينت لهم كيف يستعدون للكفاح في معترك هاته الحياة شفقة عليهم من ان تدوسهم اقدام الطامعين القابضين بخناقهم الى اخر ما علمه القاري الكريم من تلك الفصول الممتعة.

فماذا كان من ذلك المسجون في قعر داره ؟

بمجرد بروز الفصل الاول منها المرتبط فائدته بما بعده تهجم على الجريدة بقلب الحقائق وتشويه الكلام واستجلم في ذلك ثائر البعض من شرح الداء الذي لاتمكن معالجته الا به فسرع باصدار حكمه على شيء لم يوجد بعد. فها هو ذا اليوم يقرقع الاسماع بتقولاته فيظهر تارة مدافعا عن الميزابيين وتارة مدافعا عن ساداته اليهود ينزههم عن التكبر والتعاظم في قالب من التحريش والاغراء ويصم وادي ميزاب بالكذب والافتراء وتعظيم الكافر على المسلم الى غير ذلك من الاختلاقات كان هذا البليد لم يتذوق طعم البلاغة ولا وقف على ما يقف عليه الصبيان من ان لكل كلمة مع صاحبتها مقاما. ولا قرا انواع المجازات والاستعارات فيعرف مقام الجد ومقام الهزل ومقام التهكم.

فالاجدر بمفت (مفتن) كهذا ان يتتلمذ عند تلاميذ جريدة وادي ميزاب قبل التعلق بمنصب الفتوى الذي هو ابعد منه بعد الثريا من الثرى وقبل ان يكذب جريدة وادي ميزاب في شرح حالة تجارة الميزابيين يلزمه ان يسافر ويشاهد سيرها في البلاد وعلاقتهم بالمستهلكين من جهة وارباب المستودعات الكبرى من جهة اخرى فعند ذلك يرى اذا كانت له ذرة من العقل ان ما ذكرته جريدة وادي ميزاب انما هو جزء من كل وقل من كثر اما اصدار حكمه وهو في ظلمات ثلاث فرجم بالغيب هو في واد والواقع في واد.

الامة الميزابية كلها تضج من الضعف وسوء المعيشة وتشكي لضعفها الى الحكومة من تثقيل كاهلها بالضرائب الفادحة وهذا الابله يصفها لاجل تكذيب وادي ميزاب فقط بحسن حالها في المعيشة والتمتع باللذائذ والسكنى في المحال الرفيعة واللباس الحسن ونيل الارباح الطائلة ولم يبق له الا ان يزيد هاته الكلمة «وبناء قنطرة من الذهب من ارض الشبكة الى باريس» فيكون لسانه ولسان عدو الامة الميزابية سواء ولعل هذا المجنون نطق بهاته الاوصاف للامة الميزابية نظرا لما هو عليه من الرفاه الذي لم يكلفه قطرة من جبينه والمرء لا يعرف لمحصوله قيمة الا بقدر ما يكد عليه ومن طبيعة الانسان ان يزن غيره بميزانه.

تبين جريدة وادي ميزاب المسارب التي تسرب فيه ارباحهم الضئيلة ومن جملتها اعتقاد كثير من حرفائهم بان مال الميزابي حلال حسبما تقتضيه فتاوي بعض متفقهيهم المترين بزي العلم على ما هو شائع ذائع عسى ان ينتبه علماؤهم الاعلام لامثال هاته الفتاوي الزائفة التي اضرت ضررا محسوسا باخوانهم الميزابيين فيظهروا تكذيبها في قومهم ويحملوا عامتهم على وجوب اداء الحقوق نحو الاخ المسلم فحاول هذا المفتن قلب الحقيقة وحمل الكلام على بهت جميع اخواننا المالكية اذكاء لنار الفتنة بدعوى ان تلك الفتوى الزائفة لم تبلغه عن احد من متفقهيهم كان حضرة هذا المتطلب هو منبع الدين ومصدر الشريعة ومرجع الفتوى في المذاهب الاسلامية وانه لا يعترف بوجود شيء الا اذا ختم بخاتم عليه وان كل ما لم يبلغه فهو غير موجود مع ان نظره لا يتجاوز ارنبة انفه ولو ذهبنا نسرد على هذا المتجاهل فتاوي اولئك المتفقهين لضاق بنا المقام.

ان جريدة وادي ميزاب لم تتعرض لتلك الفتاوي من حيث قيمتها ومنزلتها من الفقه المالكي الذي له رجاله وعلماؤه الفطاحل ولكن من حيث تاثر العامة بها لاصابتها هوى في نفوسهم.

تناول بعض كتاب جريدة وادي ميزاب ناحية من نواحي فيكتور هيجوا الحسنة ونزل في معرض ذلك على ناحية من نواحي بعض الجامدين المقابلة لها لاجل ان يعتبر المتصف من وجود بعض صفات حميدة فيمن لا يدين بالاسلام الذي شرع لتتميم مكارم الاخلاق ووجود بعض صفات ذميمة في بعض المنتسبين للاسلام الذين هم احق بالاولى من مثل فيكتور هيجوا ولكن ذلك الغبي ادرك بفهمه المقلوب ان في هذا تفضيلا لغير المسلم بشركه على المسلم لاسلامه وغاب عن ذهنه المكركف ان الاخلاق الفاضلة والاخلاق السيئة لا تتكيف بتكيف الاشخاص والذوات وانما هي هي الحسنة حسنة والقبيحة قبيحة سواء عند زيد الكافر او عند عمرو المسلم فلن يرجع الكرم من زيد الكافر بخلا ولا البخل من عمرو المسلم كرما ولا يرجع الصدق من الاول كذبا ولا الكذب من الثاني صدقا فالكرم كرم والبخل بخل والصدق صدق والكذب كذب من اي انسان كان.

وليس في تقدير الصفات الحميدة من المشرك تعظيم لذلك الكافر لانه كافر ولا في تقبيح الصفات القبيحة من المسلم من حيث انها صفة قبيحة تقبيح لذلك المسلم لانه مسلم فكل دعوى تخالف هاته الحقائق الناصعة فانما هي مجرد تمويه وتغليط ضعفاء العقول.

وطالما عاب هذا المموه على الكتاب الاحرار عن كتاب الافرنج والاستمداد من ارائهم الناضجة في اسباب الحياة وقد ذهل المسكين عن ان الحكمة ضالة المومن حيث وجدها التقطها وعما درج عليه السلف الصالح كالشيخ اسماعيل رحمه الله من نقله عن حكماء اليونان والهند والفرس وغيرهم اراءهم وفلسفتهم في السياسة والاجتماع.

سخط بعض الكتاب في وادي ميزاب حكيم من يذم العلوم التي نوه بها الشيخ اسماعيل والغزالي واضرابهما وبين انها وان كانت علوما دنيوية فمن البديهي ان الدنيا مطية المومن عليها يبلغ الاخرة ولا فرق بين من يعقر تلك المطية وبين من يقصد طريق الاخرة يضلل عنها فما كان من ذلك المتطفل الا ان حشر نفسه في زمرة الشيخ اسماعيل واضرابه وجعل الانتقاد عليه انتقادا على الشيخ اسماعيل ليهول على الناس امر المنتقد وشتان ما بين اولئك الاقطاب وهذا المغرور الذي يزعم على رغم كل انف انه يقتدي بهم وحاشاهم ان يكونوا غابين نامين سابين فحاشين خائنين. والفرق بين ذم الشيء وانتداب الناس اليه عظيم.

وهل من الدين افساد طريق الحياة عن الناس وقطع الطريق عما فيه سعادتهم الدينية والدنيوية ؟ وهل من الدين تجريد المسلمين من كل قوة ومعاداة الاية الكريمة واخلاء الجو لاعداء الاسلام وتمكينهم من رقاب المسلمين ؟ ؟

اشاد بعض الكتاب البارعين في جريدة وادي ميزاب في سلسلة مقالات بذكر الدولة الرستمية فاحيا لنا دولة كانت مندثرة بين مطاوي التاريخ واضاف الى تاريخ شمال افريقيا صحفا ذهبية من العبقرية والبطولة والعزة والمجد والعظمة مما رفع راس المسلمين الافريقيين عموما واحفادهم الميزابيين خصوصا وكان كشأن كل مورخ نزيه يبدي ملاحظاته اثر كل حقيقة تاريخية نفيسة وكان من جملة ما ابداه اثر ذكر حياة الامام الاعظم عبد الرحمان بن رستم رضي الله عنه لما جعل امر الخلافة بعده شورى في سبعة وانشق بعد تعيين الامام عبد الوهاب عن جماعة المسلمين ابو قدامة يزيد بن فندين - انه لو ترك الامام عبد الرحمان الامور على سيلانها وحمل الامة على غاربها لكان احسن

ثم دعم نظريته هاته بما يؤيدها ثم زاد على ذلك قوله «ثم ارجع بنا الى تاريخ الصدر الاول والحروب التي وقعت بين الصحابة رضوان الله عليهم تجد مبدأ غليان مراجلها الى مبدإ خلافة عثمان وذلك بحصر عمر بن الخطاب الخلافة في الانفار الستة الخ».

يريد الكاتب رعاه الله ان يوكل امر الخلافة الى المسلمين كما اوكله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راي ابداه مدعما ببعض الحقائق التاريخية وعرضه على الراي العام لحكمه وتمحيصه فما كان من ذلك المموه الا ان صبغ تلك الملاحظة البريئة بصبغة الكذب والقدح في السلف الصالح رضي الله عنهم وغاية ما اخذه عنه في هاته الجعجعة جعله مبدأ غليان مراجل تلك الفتن راجعا الى مبدإ خلافة عثمان الخ ولا غضاضة على الكاتب في ذلك فان اسباب الفتن وان حدثت بعد مضي نحو النصف من خلافة الامام عثمان لكن تلك هي الاسباب المباشرة ولا ينكر المنصف المطلع على الحقائق التاريخية ان لتلك الاسباب

امش معي ايها الاخ الكريم وادخل المحال العمومية ولا سيما في العاصمة اغشى المجتمعات والنوادي والمحفلات والمقاهي والمسارح وغيرها من الاماكن الاهلية واسمع جيدا لما تسمعه من المتخاطبين . فماذا تسمع هنالك يا ترى ؟ تسمع رطانة غريبة وخليطا من اللغة لا هو عربي ولا بربري ولا فرنسي وانما هو مزيج من العربية والبربرية والفرنسية والعربية منه اقل الثلاثة مع ما هي عليه من التكسر والاختزال

والاغرب من هذا انك ترى كثيرا ما يقع اشكال بين المتخاطبين بالعربية واذا التجأوا الى الفرنسية تفاهموا وزال الاشكال والكل عرب مسلمون . ومما يقضي بالدهشة والاستغراب انك ترى متصاحبين عربيين مسلمين يتخاطبان باللغة الاجنبية كلتهما الاصلية نابذين لغتهما ولغة اجدادها ظهريا ظنا منهما ان ذلك من مقتضيات التمدن الحديث والتكلم بلغة الاجداد انما هو تمسك بقشور بالية تاتي الرقي والتمدن الواجب احتقارها وإن كان فيه امانة المجد والشرف والعظمة القومية . والمغلوب يقتفي اثر الغالب ويقلده شبرا بشبر وذراعا بذراع وان كان في ذلك حتفه وهلاكه .

هذا شيء من حظ العربية من ابنائها الجزائريين وتلك حظها من ابنائها في الشرق والفرق الكبير بين الحظين هو كالفرق بين الحرية والعبودية وبين العلم والجهل .

وتلك الحالة الاسيفة نتيجة طبيعية لامور .

اولا جهل المسلمين واعراضهم عن العلم الصحيح وضعف تمسكهم بالدين الحنيف فلو انهم عضوا على دينهم بالنواجذ واقبلوا على العلم الصحيح وفروا من الجهل فرورهم من القفر لكان للغة العربية بينهم ما لها بين اخوانهم في الشرق من المكانة العليا والمنزلة الرفيعة

ثانيا عدم رغبة الحكومة في وجودها والعمل على قتلها واماتتها لاسرار تعلمها هي فلو تركتها وشانها ولم تصبها في مقاتلها بتقييد حرية نشرها او انها نشطت سيرها وانعشت روحها فجعلتها بجانب لغتها رسمية في الادارات والمدارس وغيرها كما يقتضيه الانصاف نحو الاغلبية الساحقة لكان لها شان واي شان

ثالثا وهن القومية العربية واندماجها في القومية البربرية وعدم اعتبار هذه العربية بما يجب للاسلام من الاعتبار والوسيلة حكم انقصد فلو كانت للعنصرية العربية غيرتها على احياء لغتها او كان للعنصرية البربرية نحو اللغة العربية ما لها نحو الدين من التقدير والاعتبار لقاموا جميعا ـ وهم كلهم مسلمون وهي لغتهم جميعا ـ بخدمات جليلة نحوها تجعلها في الجزائر كما هي في تونس

ولكن لا اياس للعربية من ابنائها الجزائريين وقد لاحت منهم بوارق امال نحو احيائها في ربوعهم واخذ يدب في عروقهم دبيب احساسهم وشعورهم نحو انعاش روحها

ولئن لم يبد منهم نحو ذلك عمل مفيد جدي فقد ابدوا منهم من التالم والشكوى من تلك الحالة الاسيفة والشعور بالنقص اول مراتب الكمال وما ظهور الجرائد العربية وتاسيس بعض النوادي الا اثر من ذلك واول الغيث قطر ثم ينسكب

والى القارئ الكريم قطعة من خطاب شاب جزائري القلب بالفرنسية في حفلة تاسيس النادي العربي بباريس سابقا ليعلم به مبلغ التذمر من الجهل بلغتهم الاصلية وعدم اقتناعهم بما هم عليه من اللغة الاجنبية

قال وقد اخيال نظرة حزينة في اخوانه :

« كم بحزتي وبحزن نياط قلبي اذا كون عربي الاصل عربي النزعة فلا استطيع ان اخاطبكم الا باللغة الاجنبي وان استمع خطبكم فلا افهم منها الا نبراتكم التي تهز جوانحي وارى حماستكم فاكاد اطير جنونا بكم الخ الخ

انباء عمان

بلغنا من بعض المصادر الوثيقة انه وقعت معارضة من بعض رجال الدين على حركة الاصلاح التي قام بها المصلحون الاحرار من العمانيين وعلى راسهم عظمة الامام الخليلي ووزيره الاكبر الشيخ سليمان باشا الباروني الى ان كادت تقصف زوابعها باعمال اولئك الاحرار المفكرين امواج الزوابع ولكن قد توفق اخيرا لتوحيد جهود المصلحين بعض المفكرين منهم الى تاليف حزب قوي باسم حزب الاصلاح والتقدم وقد انضوى تحت لوائه سائر علماء عمان المصلحين من بينهم ذلك الرجل العظيم الامير الجليل ركن الحركة الاصلاحية في عمان والعضد الايمن لتلك النهضة الجليل الشيخ عبد الله بن حميد السالمي الا وهو الشيخ عيسى بن صالح امير الشرقية فلقد تايد به رعاه الله حزب الاصلاح والتقدم وتعزز به جانبه .

اما قوة المعارضة فقد وهنت وفشلت وخمدت انفاسها ازاء تلك القوة الهائلة المؤسسة على التقوى من اول يوم ونحن ناسف من وجود اي شيء يسمى معارضة ازاء اصلاحات الامام الخليلي ووزيره الشيخ الباروني اعزهما الله مع ما امتزج بلحمهما ودمهما من حب الاصلاح والنهوض بالشعب العماني العزيز في دائرة الدين الاسلامي الحنيف ولكن هو الالف والعادة وتعشق كل قديم وان كان فاسدا او عاطلا وجهل الانسان في كل زمان ومكان عدوا لدودا لكل جديد وان كان منبعا لسعادتي الدنيا والاخرة واساسا لعز الغابرين

فنرجو من الله ان يرشد اخواننا العمانيين الى الالتفاف حول راية احرارهم المصلحين المخلصين حتى ينهضوا ببلادهم ويجعلوها مرتعا خصيبا للدين الحنيف وشمسا مشرقة للعلوم والمعارف وملجأ حصينا للمسلمين

الامن العام

اما الامن العام في عمان فهو ضارب اطنابه بفضل التدابير التي اتخذتها عظمة الامام الخليلي وبسالة السلطان غير ان بعض القبائل نفخ الشيطان في اوداجها فهموا بشق عصا الطاعة والتعدي على رعايا الحكومة ولكن سياسة الحكومة وحكمتها الانت من شراسة تلك النفوس فجنحت الى الطاعة والاذعان كما وقعت من قبل بعض مناوشات بين مشائخ بعض القبائل ادت الى قتل تسعة انفار وجرح خمسة ولكن بعض المصلحين توسطوا بالصلح فيما بين الفريقين اصلح الله شانهم .

ووقعت بعض التعديات من بعض المشائخ ايضا على بعض فتوسط بالصلح بينهما بعض الفضلاء المصلحين على ان كلا منهما يسمح فيما فات واما فيما ياتي فالشيخ الفاضل هو الواسطة بينهما .

مسالة الطيران ـ قد ذكرنا سابقا ان حكومة مسقط قد وافقت الانكليز على جعل محطات الطيارات بسواحلها ولكن في داخل حدودها فقط اذ لا محيد لها من المحافظة على الصداقة بينها وبين الدولة الانكليزية ولكن المسالة قد تعرقلت من جهة البلاد الخارجية عن حدودها كابي ظبي والبريمي . والشارقة ودبي فليس للحكومة نحو هذه البلاد من نفوذ ولا سلطة ولا اي علاقة كانت غير علاقة المودة والصداقة .

وقد توجه ضباط الطيران بصحبتهم وزير مالية الحكومة طومس الانكليزي بجميع بلاد الساحل وبصحبتهم احد من طرف الحكومة فارسلوا رسلهم الى اهاليها فاجابوهم بعدم علاقاتهم وقبولهم لذلك المشروع المخيف فركبوا من هنالك الى ابو شهر في فارس حتى يعرضوا امرهم على رزدنت ابو شهر واخيرا تحققوا من جهة عدم قبول المشائخ جعل المحطات باطرافهم ان ذلك كان باتفاق جميع الرؤساء الذين لم يزالوا متمسكين بجوابهم

اما تنظيمات الشيخ سليمان باشا واصلاحاته وجمع قلوب الرؤساء حول الامام الخليلي ونصب الاكفاء في المناصب العالية فهي ما زالت ولا تزال في ازدياد ونمو اطال الله بقاءه

وقد اقام عظمة الامام الخليلي ببلد القابل بلد الامير الشيخ عيسى بن صالح لعقد اجتماع عظيم يهم امور المملكة العمانية وتنظيمها .

وقد فتحت السماء ابوابها فامطرت البلاد بامطار غزيرة وقد عمت داخلية عمان وخصوصا نزوى عاصمة المملكة فلقد اخصبت جيدا وتوالت بها الامطار ليلا ونهارا فسالت اوديتها مرارا فالحمد لله الذي من على عباده بفضله بعد ما راوا من ويلات المحل والقحط ما لم يروه منذ سنين عديدة فنرجو الله تعالى ان يديم لاخواننا العمانيين النعمتين نعمة العدل والحرية والمساواة ونعمة الخصب العام الذي هو الركن الاساسي لعز الدولة وحياة البلاد

انباء ميزاب

طريق العطف ـ بني يسقن

كثيرا ما اشرابت اعناق اهالي العطف الى انشاء طريق السيارة من بني يسقن الى العطف ولم يجد هذا التطاول شيئا وكثيرا ما تذمرت من عدم اهتمام الادارة واعتنائها اعتناء يرفع عن الكواهل عبء المتاعب التي يتجشمونها صباح مساء ويذوقون من حرانها الامرين ولا يجدون اذنا واعية

حقيقة ما هي قيمة ٦ كيلو ميتر من الطريق مهما فرضنا صعوبته لو وجهت الادارة عنايتها الى خدمته ؟ ما لها الا ان تضاعف عدد العملة وتخرج من الخزانة كمية مما تجمعه البلدة نفسها كل سنة بعنوان اصلاح الطرق وهي ضريبة الكورفي .

سمعنا قبل ان الادارة وعدت الوالي العام مرة فيوليت باتمام هذا الطريق قبل رحلته التي حددها اذ ذاك الى ١ اكتوبر وانها بذلت مجهودات للايفاء بوعدها للوالي وضاعفت عدد العملة واعرضت عن الخطة التي رسمها المهندس الاول لصعوبة تطبيقها قبل اوان رحلة الوالي لقلة الوقت الكافي واستجلبت مهندسا واخر يفتش عن طريق اسهل واقرب ليتيسر انجازه قبل الميعاد المضروب

وهنالك اذ سمعت اهالي العطف بهذه البرامج وبلغها بذل تلك المجهودات اهتزت طربا واستبشرت خيرا بالراحة التي تتمتع بها في المستقبل ، ضرورة ان عدم وصول السيارة الى العطف جعلها صعوبات جمة ومصاريف باهضة ولكن الانباء الاخيرة الواردة من ميزاب تبعد امال الاهالي وتفيد خلاف ما كانوا يتوقعونه ، تفيد ان الطريق المزعوم تمامه ما هو الا عبارة عن تخطيطه من بني يسقن الى العطف غير ان القطعة التي من بني يسقن الى قرب انتهاء اجنة بنورة يمكن ان يقال فيها طريق سيارة في الجملة على ان بوسطها قطعا رملية يظهر من العملة انهم يحاولون ترصيفها بالحصى . اما بقية الطريق (وهو معظمه) فما هو الا عبارة عن نزع الشماعت المتراكمة فيه . واذا لم يرصف ترصيفا محكما لا يمكن السيارة (سيما اذا كانت من الطرز الكبير) ان تسير فيه وخصوصا ان الرياح تثير الزوابع هنالك وتسوي الطريق مثل ما كان ان لم يرصف

هذا وقد قيل ان بالعطف جماعة مستعدة للقيام بترصيف هذا الطريق ترصيفا متقنا وانهم مستعدون ان يرصفوا اربع ميترات بالحجارة المتحجرة والجبس وعرضوا على مهندس الادارة ان ارتضاها قبها ونعمت والا ذهبوا الى حال سبيلهم ، حبذا حبذا اذا اشتغل اهالي البلاد بهذه الاعمال الجليلة واستثمروها لفائدة جيوبهم ولم يتركوا دراهمهم تفلت الى كيس غيرهم اذ هم احق بها واهلها . والمرجو من الادارة ان تبحث عن هؤلاء وتنيط برقابهم هذا العمل الذي يقومون به اكثر من غيرهم وينصحون فيه اكثر منه لما لهم من المنفعة الذاتية في ذلك اذ نحن نتحقق ان هؤلاء اذا اتيح لهم القيام بهذا الطريق يتممونه في اقرب وقت ممكن للذل الذي اصابهم ولما قاسوه من الحر والقر في الصيف والشتاء التي يتحملونها وحل اثقالهم التي لا يوصلونها في اماكنهم الا بشق الانفس فهذه العوامل كلها مما يدفع بهم الى السرعة في الانجاز فتكون الادارة قد قامت ببعض واجبها نحو بلدة العطف

طريق غارداية ـ تيقورت

بلغنا بمزيد السرور ان همة الفاضل السيد بوكامل تعلقت بتوسيع نطاق مشروعه النادر المثال في تلك الاصقاع بتعمير طريق غارداية ـ تيقورت وتخصيص قسم من سياراته لنقل البضائع والمسافرين بين البلادين

واذا اردنا معرفة مقدار هذا المشروع من الاهمية فما لنا الا ان نلفت نظرنا الى الكثير من ارباب الشركات والافراد الذين حاولوا تعميره فلم يلبثوا ان تركوه لصعوبته بكثرة الرمال المكدسة المنتقلة من ناحية الى اخرى في عرض الطريق مما جعل الاستمرار فيه غير مستطاع .

وتظرا للطلبات المتكررة من سكان تلك النواحي والصعوبة التي يتحملونها هم وتجار الشرق (اي العمالة القسنطينية) الذين يضطرهم الداعي الاقتصادي ويحتم عليهم ان يأموا بلادهم من تلك الجهة فقد لبى طلبهم مبدئيا .

لقد ارسل اول سيارة في العقد الاول من شهر اكتوبر تحت اشراف نجله الاكبر ليشاهد الطريق هل هو صالح لم محتاج الى ترميم . ولكن الذي بلغنا من رايه انه لا يستحسن ذلك الطريق بتاتا . وانما يستحسن طريق (الاعلية) نقول ان هذه الملاحظة حسنة جدا ولقد ارتاينا نحن كذلك وسمعنا من قائد تلك الجهات السيد محمد الصغير انه قدم عدة تقارير للادارة العسكرية بالاغواط وميزاب في شان تحويل طريق تيقورت الحالي الى جهة (الاعلية) ورسم لهم خريطة طريق الاعلية بين لهم المواطن الرملية والصخرية والسهلة بكل دقة وبرهن على ان هذا الطريق رغم صلاحيته اكثر من السابق قصير عنه بنحو ٤٠ كيلو ميتر كما انه ـ زيادة عن الآخر ـ يجتاز على بعض قرى ومراكز الحراسة ولا يخفى ان هذا من اكبر العوامل للتعمير لان القائم بالامر يكون قوي فائدته وينشط فتتمكن قدمه في هذه المأمورة الهامة . فنشكر حضرة الوطني الكبير السيد بوكامل على هذا العمل المبرور ومشروعه المفيد

القرارة

ذكرنا نبذة في العدد الماضي عن الزوبعة التي ثارت في القرارة فتسبب عنها اضرار مادية وقد اعلمنا ان اغناما كثيرة هلكت وسقط ما يربو على مائة نخلة من اجود النخيل وتقدر الخسائر بنحو ستين الف فرنك

ان الله لا يهدي كيد الخائنين

بلغنا ان بعض المغفلين كتب عريضة قدمها الى الحكومة يطلب فيها توقيف جريدة وادي ميزاب التي اصابت له من الالم بما لا يتحمله قلبه المريض وعقله السخيف شان المريض اذا جرعه الطبيب الدواء ونحن اذا نظرنا الى حالته هذه ادركتنا الرقة والشفقة عليه (ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج)

واذا نظرنا الى دعاويه الطويلة العريضة والى انتسابه الى الاسلام وانتحاله الايمان الصحيح اخذ منا العجب كل ماخذ واستغربنا كيف تتفق الخيانة والوشاية والكذب والبهتان مع الايمان الصحيح

وعلى كلا الحالين فقد تملكنا الضحك منه بلغنا ذلك الامر المشؤوم على مبتكره والذي لا يعود الا بالوبال على صاحبه اي عاقل لا يضحك اذا سمع معتوها يصيح بملء شدقيه الايشعر ويستنجد بالحكومة على وادي ميزاب ويطلب ايقافها لانها لا تلائم مزاجه الطيف . . . . !

وهل الحكومة من البله بحيث يستعبدها هذا العاتي على مثل وادي ميزاب فتصغي الى اقواله وقد اختبرت مهازله المرة تلو المرة فعرفت منها المبدا والغاية فالفته حيوانا مجردا من العقل والدين فضربت بمطالبه عرض الافق